

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2713 سمعت أبا علي يقول اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وإبراهيم بن حمزة وأبي طالب وأبي بكر بن الجعابي وأبي أحمد الزيدي فقالوا يا أبا علي تملي علينا من حديث نيسابور مجلسا نستفيده عن آخرنا فامتنعت فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثا ما أجاب واحد منهم في حديث إلا إبراهيم بن حمزه في حديث واحد أمليت عليهم عن أبي عمرو الحيري عن إسحق بن منصور عن أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله الحديث فقال إبراهيم حدثنا عن يونس بن حبيب عن أبي داود فقلت لا تبعد أن تجيب في حديث من حديث أهل بلدك .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال أخبرنا أبو بكر البيهقي - إجازة - قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال وسمعت أبا عمرو بن أبي عثمان العدل يقول رأيت أحمد بن عمر الدمشقي ينتخب من حديث أبي علي ويقرأ عليه قال وسمعت أبا عبد الله الزبير ابن عبد الواحد الحافظ بأسد أباذ يقول كنا في السفر أسن من أبي علي وهو أحفظ منا وكنا نكتب بانتخابه وما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وابن جوصاء وقال سمعت أبا علي يقول وردت على عبدان الأهوازي فأكرم موردي وكان يتبجح بي ويبالغ في تقريبي وإعزازي وإكرام موردي ويجيبني إلى كل ما ألتمسه من حديثه إلى أن ذاكرته غير مرة واستقصيت عليه المذاكرة والمطالبة فتغير لي وقد عرف من أخلاقه أنه كان يحسد كل من يحفظ الحديث .

وسمعت أبا علي يقول قال لي أبو بكر بن عبدان غير مرة يا أبا علي قد رزقت من قلب هذا الشيخ ما لم يرزق غيرك فلا تستقص عليه في المذاكرة وارفق به فقد طعن في السن فكنت أتكلف أن أسامح في المذاكرة فذكر ما عند حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شبرمة فقلت من عن حبيب قال ليث بن أبي سليم فقلت يا أبا